

سبب وجود الشهوات 40

شريف طه يونس

مم مم اني اتيت بلهفة وبداخلي ارجو النجاة عمرا في الحياة قلبي اتيت ازحف طالما امداد قلبي بالحياة يوم تبصر عيني بنوره وحي
تكامل في عناك آآ يعني لا زلت اذكر واحد من نصيب تقريبا كان كاتب آآ زي - [00:00:05](#)

شكوى كده او حاجة كده حوالي بتاع اتناشر تلتناشر سطر في جريدة من الجرائد بيقول فيها ان انا ساحاج اللي حفصني بنتي القرآن
امام الله. بنتي قاعدة عندهم اربع سنين ختمت القرآن الكريم. وبعدين قال حدد. الراجل بفطرتة - [00:01:33](#)

بيقول الحاجات اللي بنتي بسببها الحدت كانت اجابتها موجودة في القرآن. ولو كانوا حتى عرفوا بنتي معنى اللي هي حفصاه ما
كتش وقعت في القصة دي. متصور يعني حجم الجريمة التي يجرمها في حقه. صحيح والله - [00:01:53](#)

ما هو آآ اصل هو الله سبحانه وبحمده ما حدش اعلم بما سيشتبه في قلوب خلقه منه واعداء الدين مهما استفرغوا صعوب في طرح
شبهات مش ممكن هيطرحوا شبهات القرآن ما يكونش ايه؟ اجاب عليهم. والا هنصبح - [00:02:13](#)

محتاجين لكتاب تاني ينزل. هنصبح محتاجين لكتاب تاني ينزل. والرسول تاني يرسل وده ما حصلش. ما بيحصلش ما يحصلش اذا
كل ما ستتعرض له البشرية من مشكلات مستوعب في هذا الكتاب. ببساطة شديدة جدا لو ان الانسان - [00:02:33](#)

تربي على معاني هذا الكتاب لو فهم هذا الكتاب يكون في امان. انت تخترع؟ لا ما بخترعش. الله سبحانه وبحمده لما نزل سيدنا ادم
الارض لما هبط الى الارض هو وامنا حواء الله سبحانه وبحمده يعلم ان هم يتعرضوا لاشياء من هذا النوع - [00:02:53](#)

فقال فاما يأتينكم مني هداة. الهدى ده باطباق المفسرين. كتاب القرآن والسنة الباقية فمن اتباع هداي فلا يضل ولا يشقى. ذاك الوعد
بالعصمة من الضلال والشقاء. فمن قرأ من حفظ من جوده ما حدش يفهم ان احنا بنقلل من شأنه انه يحفز ولا يجود ولا يقرأ ولا الحمد
لله حافظين مش شير القضية - [00:03:13](#)

الفكرة كلها ان الوعد للعصمة مرهون بالاتباع. مرهون بديه. لان ذاك الذي يعيش في كنف المعاني فهما وتدبرا واتباعا له هذا الوعد
بالامان. بلاش دي في سورة البقرة فمن تبع هداي فلا خوف عليهم ولا هم يحزن. ما تقلقش عليه. ما تقلقش عليه - [00:03:43](#)

ولذلك نحن دون ما شعور منا من غير ان نقصد. احنا اللي اسهمنا في ان هم يكونوا فريسة للشهوات او فريسة للشبهات حتى انهم
يكونوا فريسة للشهوات. حتى تمكن الشهوات من قلوبهم. واحد يقول لك لأ اصل الشهوات دي بقى شهوات. ربنا وصف - [00:04:13](#)

العزير مرات ومرات ومرات بان موعظة وبانه تذكرة وبانه شفاء لما في الصدور جريمة اقرب لها في حقهم. وهذا الذي يعني زي ما
بيقولوا العرب كده نفخ. هذا الذي نجني ثماره اليوم. يعني يبقى شاب كده انا اذكر مرة اخرى - [00:04:33](#)

في دبلوم من الدبومات في المحافظة والمحافظات بتقول انا عندي بنات بحفظهم وهي كانت بتبعث المشروع فبتقول يعني مش
مقتنعة قوي بقول ماشي المعاني كويسة وبتاع بس مش مقتنعة قوي - [00:04:53](#)

فجاءت لي بنوتة كده قال لها مش عارف اربع بنات اللي بيحفزوا معها. وجاء قالوا لي على فكرة يا ابلة ما فيش حاجة اسمها عذاب
قبر. احنا الاستاذ قال لنا هو هيبقى في المدرسة - [00:05:03](#)

القبر مش موجود في القرآن وما فيش حاجة اسمها. فين بقى اللي موجود في القرآن؟ بتقولوا البنات دول كانوا في سورة ال عمران
سورة ال عمران وتقول رحمت كده وقعدت ادور مش عارفة تجاوب مش قادرة ترد اصلا. ودي مشكلة تانية. لأ. اول خط دفاع -

[00:05:13](#)

ضايع لو احنا. انت نفسك اصلا مش عارف المعاد. فتخيل بقى المعلمة اللي هي اول خطوة مش عارفة تقول لها اية بتقول ان عذاب

القبر ايه؟ حاصل. رغم انها حافظة فجأة ما هو كلهم كده الا من رحم الله - [00:05:33](#)

يعني ايه الغريب بقى! هم يعني مهتمين بغير كده! هو بيقعد يقول له آآ آآ قل لي طب معنى الكلام ده ايه بقى؟ والمفروض ان فيه

ايه؟ واحنا استفدنا منه ايه؟ وبعدين يقول له سمعه. فين ده بقى؟ هو ده الطبيعي - [00:05:53](#)

فطبعاً بانها مش عارفة بس اتصدت بقى وتقول روحت قعدت ادور بقى وادور في كتب العقيدة واسمع مش عارف اشيط ومحاضرات وبعدين صدمت لما لقيت اية في سورة واية صورته اية في صورته اية في سورة اقول لربنا ايه بقى انا محفظاهم الايات

دي ورددوا وقولوا تعالوا قولوا ورددوا وقولوا تعالوا قولوا انت - [00:06:13](#)

ان هي البنت تحمل اي دي اصلا في صدرها. وهي فيها شفاءها. وهي ما استشففتش بها. وهي فيها دفع الشبهة دي شافت فرنسا.

فالناس يقول لك ايه الجماعة دول طبيين قوي وبتنوع العلم والعمل دول يعني عندهم هم بس - [00:06:33](#)

حبتين في مسألة المعاني وبتنوع والعلم ده قضية محورية اصلا. كل اللي احنا بنجنيه النهاردة ده عشان احنا خالفنا ما اوصى به الله هدي يا رسول الله صلى الله عليه وسلم. هو ربنا قال كده قال فمن تبع هدايا فلاضل ولا يشقى. واللي ما يتبعش. ربنا قال وان تطيعوه

تهتدوا. احنا ما طعنناش في منهجه في تمام القرآن. فاضل ايه اللي يحصل لنا كده - [00:06:53](#)

ببساطة شديدة جدا انا كنت بقول اصلا فيما يتعلق حتى بمعرفة ربنا سبحانه وبحمده بمعرفة ربنا. انا كنت بقول حتى مقام ربنا ليس

في القلوب كما ينبغي بسبب يعني العجيب ان انت مثلا ممكن تجد حافظ كتاب الله كله او انسان حافظ كتاب الله كله. يقول لك انا

بموت في الشيخ فلان. ليه - [00:07:13](#)

يقول لك والله قرئت له كتاب كده يعني عجبني جدا. وبعدين جيت قاري كتاب ثاني في علاقتي به خالص ما شاء الله عليه. عجبني

دماغه وتفكيره. وبعدين جيت جايب كتاب بقى قرئت في سيرته الذاتية - [00:07:33](#)

انبهرت به صراحة. انا دلوقتي لو لقيتاه يعني فيه نبش فراخ كده في حته عليه اسمه بجيب. انا لما بقعد اكلم الناس وبوصيهم في كتب وبعض. سبحان الله لنفسه كده طب هو هو ليه كده مع الانسان وليه مش كده مع ربنا؟ ليه ما يعظمش ربنا كده وبيقدر ربنا حق

قدره كده؟ لان القرآن باختصار - [00:07:43](#)

هو حديث الله عن نفسه. ربنا بيكلمنا فيه عن نفسه. بيقول لنا بيقول لنا هو هو مين اسمعني يحدثني عن اسمائي وعن صفاته وعن

اخباره. بيبين لنا هو رايعين بنا قد ايه. وبيعرفنا نعمته علينا قد ايه - [00:08:03](#)

وبيعرفنا اكرام من يا بيه وهو بيقول لنا اللي هيعديه لنا وبيورينا. فالمفروض المفروض ان المنتج المنتظر من شخص مر على القرآن يبقى ايه؟ مش بيحب ربنا ده بيعظم ربنا تعظيم نفسك ان فيه ايه؟ ده ما حصلش ليه؟ اصلا ما قرأش القرآن زي ما قرأ الكتاب بتاع

الراجل اللي اعجب به - [00:08:23](#)

هو لما جاب الكتاب بقى بتاع الراجل اللي هو اعجب به. قعد يقول ايه؟ الفصل الاول. انا نتحدث في هذا الفصل عن كده. الناس

للاسف الشديد للاسف الشديد بما ان كلام الله ليس كاي كلام ومن كرم ربنا. عشان الكلام ده كلام عزيز وشريف. فالله جعل -

[00:08:43](#)

انت اول ما تقول بسم الله الرحمن الرحيم بتاخذ حسنات. يعني اول ما تفتح كده بمجرد انك بتقرا عدد الحسنات بايه؟ بيشتغل.

الحرف بحسنة حسنة وعشر امسالها. بس التقييل ورا - [00:09:03](#)

طب انا كنت اقول الحرف بحسنة قراية. طب بكم فهم؟ بكم تدبر؟ بكم عمل؟ قدام انا اشبهك كده بواحد داخل قاعة كبيرة عنده حفل تكريم. حفل التكريم ده هياخد درع. الدرع ده هو فيه حاجات ذهب ومش عارف ايه تمنها ميت الف جنيه. والمفروض اخذ مفاتيح -

[00:09:13](#)

وياخد مفاتيح عربية احده موديل. اتقال له خلاص انت هتدخل القاعة ميعاد استلام الجيزة بتاعتك الساعة عشرة. عشرة وعشرة

راحت عليك الجائزة. دخل فقابله في على باب القاعة. آآ ولا انه يدي بونبوني فكان البونبوناية حاجة جميلة. طب اديني واحد -

[00:09:33](#)

فين يا حبيبي؟ قال له لأ أنا ما ينفعش اديك لواحدة بس. عايز تاكل وبعدين اروح الباب الثاني. فراح الباب الثاني يجيب البونبوناية الايه؟ الثانية. عجبته البونبوناية الثالثة. البونبوناية الرابعة - [00:09:53](#)

نص للساعة ليه عشرة وربع. ده اللي بيحصل في اللي شاغل باله من البونبوناية. الحسنة. طب الحرف بكم فهم؟ الحرف بكم في تدبره؟ الحرف بكم هيعيش ويموت وما استلمش جايزته. الله! عيشه! ده يا جماعة - [00:10:03](#)

معنى واحد ممكن يودي كل حاجة. يعني لحزة بس كده كنت دايمًا أقول في المرأة الباغية ينبغي بني اسرائيل. دي عملت ايه؟ عملت تعال جدا جدا. واحدة بغي بني اسرائيل نسأل الله العافية. من أسوأ أسوأ صورة للمرأة. دي حلال. وبعدين سقط - [00:10:23](#)

كلب اعزكم الله خاصة المخلوقات. سقته ايه؟ ماء بئر مش جايبه له بقى مائة معدنية ولا مش عارف ايه؟ ماء بئر. ما متغير اثم. سقط في موقها في خفها مش حاطة بقى في كوباية مسلا من النيش المقدس ولا حاجة يعني ايه الكوباية في موقع في خربان سقط كلب فشكر الله - [00:10:43](#)

وغفر لها وادخلها الجنة. الله! ايه ده! ليه؟ عشان يا اخي الرحمة بالحيوانات لا يزني مش رحمة بالحيوانات شيخ الاسلام ابن تيمية يقول كلام مفاده فكم من بغي سقت كلبا ولكن للاخلاص الذي انعقد في قلبها وقت السقية. لحظة اخلاص مرت على القلب ترجمتها في عمل متواضع جدا كل حاجة - [00:11:03](#)

راحت كله خالص. لحظة كده تستحضر كده تفهم اية تقعد تتدبرها وتتفكر فيها. آآ عينك تدمع دمعة بس دي بايه مش بقى مش الهياط اللي هو بتاع ايه اول ما يقول قاف عيط يالا احنا داخلين على قاف. قام انت اللي هو ايه؟ اللي هو بكاء الطقوسية - [00:11:23](#)

تقول له بتعيط ليه؟ هو مش فاهم يعني وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد؟ ايه تحيد دي؟ ما اعرفش في فيها موت بس انا بعيط في موت بعيط انا ملزقهم مع بعض موت عياط - [00:11:43](#)

نار عياط عزاب عياط. انما مسلا هو هو البتاع شكله كده بس. انما مسلا عنده البكاء شوقا عنده البكاء ندما. البكاء يا امن بس تمن انواع للبكاء. هو يعني ايه زابط به على ايه؟ على دي وخلص. بكاء طقوسية. انت بتبكي ليه؟ ما يعرفش يبكي وخلص - [00:11:53](#)

انا ممكن اسكن بيتي عشان القارئ يقرأ بتحزين عمال يحزن كده يستثير الشجون. دي حاجة اصلا في النفس البشرية. استثار شجونه بصوت التحزيم ما فيش مشكلة واحنا اللي دبكي كده ما لناش دعوة هو ما لناش دعوة الواحد يبكي على نفسه ما بيبكيش. انا ما اقصدهش الا من شأن الكلام ده. بس بقول اللي يبكي نفسه يبقى بكاءك - [00:12:13](#)

عبودية مش ايه؟ مش خصوصية. النبي فيها ايه؟ كون لقلبه ازيز كازيز المرجان من البكاء. ويكاته. اللي اقصده ذاك الاثر تركته اية فهمتها او تدبرتها. في قلبك. هذا القلب ذهب حياء من الله. دمعة. انحدرت دمعة - [00:12:33](#)

دمعة واحدة. حضر الدمعة على ذلك الخد. هذه كلام ابن القيم كان شخصيا وغيرهم. هذه خير من ختمات الارض. بالنسبة لك انفع لك. فهي الفكرة مش هنقول مش بنقل مش بس شف بقى احنا وصلنا لفين في الاخير. هو اللي دخلنا في القصة دي ايه؟ ما يتعلق بالحكمة - [00:12:53](#)

ويمكن انا حتى من اسباب اختيار اسم الله الحكيم الموسم ده. هو تعلقه باللي احنا بنعاني منه النهاردة. ان كتير بقى من الشباب طب هو خلقنا لاسلم. انا ما كنتش عايز اجي. عارفين انتم اللي هو الشاب المقموص؟ اه والله. يعني يعني كتير واحد يقول لي ايه - [00:13:13](#)

آآ انا ما كنتش عايز اجي اصلا الدنيا. طب خلاص ادي الجديد. خليك مقموص كده ولما تخش النار. الله! يعني حاجة مستفزة. زي واحد مسلا مسلا ايه هو في طريق والعربية بتاعته اللي مش عارف بالعجلة ضربت ومش عارف ايه انا ما كنتش عايز العجلة تطقها اصلا انا ما كنتش عايز اجي هنا اصلا خليك كده اندب حزر. تقوم يا عم تصلح - [00:13:33](#)

انا لو تدي مصلحة ولا تقف تشعور لحد ولا تروح تجيب حد بتاع وتقضي مصلحة! انا ما كنتش عايز اجي هنا اصلا خليك كده بقى مقموص لغاية ما تموت حاجات دول مش فاهمين الكلام ده انا بقوله كده بلغة ساخرة بس ربنا رد عليه. ربنا رد عليه ووضحه وبينه في كتابه العزيز - [00:13:53](#)

كل التساؤلات اللي متعلقة بالحكمة ومش عارف ايه واحنا لنا وليه والشر ومش الشر ومعضلة الشر والقصة الطويلة دي؟ كل هذا

اجاب الله سبحانه وبحمده يعني. كنت بس باكد على فكرة - [00:14:13](#)

وبختم بكده باكد على فكرة معلىش انا بقول مش مش هاممني المعلومة انا يهمني ما وراء المعلومة ده الاله باكد على فكرة تلك الجريمة التي نجرمها في حق المسلمين. ان احنا حارمينهم من معاني كتاب ربنا. تلك الجريمة التي تجرمها في حق نفسك. انك حارم

نفسك من معاني كتاب ربنا. يا عم اقرا - [00:14:23](#)

احفظ للصبح ما عندناش مشكلة. ولا احنا بنقول القراءة دي حاجة قليلة ولا الحفز حاجة. اهم حاجة يعني انت ما تحرمش نفسك من المعاني. ان تباشر المعاني قلبك ما تحرمش ابنك من كده ما تحرمش زوجتك من كده. لان ده فيه شفاؤك فيه شفاؤك. فيه عصمتك.

يعني - [00:14:43](#)

بس انك هتعرف ربنا. يعني انا باقول والله الذي لا اله الا هو لو لم يكن من بركات الفهم الا ان يعرف المرء ربه لكفاه. بس يعني اهم

معنى في الحياة انت تحققة من خلال ذلك - [00:15:03](#)

اه - [00:15:17](#)